الرؤي التشكيلية للبدايات الأولى للأشكال الإنسانية للنحت البارز والغائر في فن النحت الحديث واستخدماته فى اثراء التشكيل النحتى

Plastic visions of the early beginnings of the human forms of relief and relief sculpture in modern sculpture and its uses in enriching sculptural formation

أ.دعلى عبدالرحمن الصهبى
أستاذ فن النحت ورئيس قسم التربية الفنية الأسبق كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

د/ هيثم محمود ذكى الشافعى
مدرس فن النحت كلية التربية النوعية–جامعة عين شمس

انهار محمود محمد عيسي المرصفي
معيد بقسم التربية الفنية – تخصص نحت – كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

الملخص:

نستطيع القول مما سبق ان الفن لا يتوقف عند معالجات فنية بعينها فلكل فنان معالجاته، وخاماته التي يستخدمها، فالفن لا يتوقف على أسلوب بعينه، او تقنية بعينها، وانما الفنان هو الشخص الوحيد الذي يحدد معالجاته، وتقنياته، واسلوبه، فلكل فنان أسلوبه كما ذكرنا مع النحات اوجست رودان، الذي رفض الكلاسيكية، واتجه على التاثيرية، والفنان ارنست بارلاخ، والذي اهتم بالتعبيرية، والفنان الكسندر أرشيبنكو الذي اتجه اللى التكعيبية، وبصياغات هندسية، والفنان ماكس ارنست واتجاهاته في الدادية، ومن بعدها السريالية، ومن هنا نجد ان الفنان خياله هو المسيطر الوحيد في ابداعاته لاعماله للاشكاله الحتية للريليف، للتعبير عن رؤيته الخاصة، وبالتالي ابداع العديد من الأساليب المتعددة للريليف.

Summary:

We can say from the foregoing that art does not stop at specific treatments. Every artist has his processors, and the materials he uses. Art does not depend on a specific style or a specific technique, but the artist is the only person who determines his treatments, techniques, and style. Each artist has his own style, as we mentioned with the sculptor. Auguste Rodin, who rejected classicism and went on to influence, the artist Ernst Barlach, who was interested in expressionism, the artist Alexander Archipenko who turned to Cubism, with geometric formulations, and the artist Max Ernst and his trends in Dada, and then surrealism, and from here we find that the artist is his imagination is the only dominant one. In his creations for his works of the inevitable forms of relieve, to express his own vision, and thus the creation of many different styles of relief.

أولا : مقدمة البحث

فى هذا البحث تستعرض الدارسة البدايات الأولى للأشكال الإنسانية للريليف في فن النحت الحديث، والذى لم يرتكز على مذهب فنى، أوإتجاه معين وذلك من خلال جهود مجموعة متميزة من الرواد الذى كان لهم الفضل فى تقديم معالجات تشكيلية مختلفة للأشكال الإنسانية للريليف، والتي سوف تقوم الباحثه بتوضيحه وتحليل الاعمال الفنيه للرؤي التشكيليه الجديدة وسوف تقوم الباحثه برصد بعض اعمال لفنانين قاموا باثراء فن النحت وسوف نقوم باستعراض بعض من هؤلاء الفنانين.

ثانياً : مشكلة البحث:

تطور التشكيل فى فن النحت على مر العصور، وتم تناوله بأشكال مختلفة تماماً، عما وجدناه فى الحضارات، والعصور السابقة، وذلك لتطور فلسفة العصر، وتغير فكر النحات الذى سعى للتعبير عن ذاتيته عن طريق التعبير فى أعماله النحتية، وكذلك التطورات العلمية، والتكنولوجية الأمر الذى ساعد النحات على العمل بحرية أكثر.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث فى التسأول الاتى:

كيف يمكن الإستفادة من الأشكال الإنسانية للريليف في فن النحت الحديث فى اثراء فن نحت الريليف المعاصرة؟

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث الى:

١- الإستفاده من الاعمال الفنية الحديثة فى إستحداث أشكال إنسانية للريليف المعاصر.

رابعاً : فرض البحث:

١- هناك علاقة بين دراسة وتحليل ونقد الاعمال الفنيه الحديثه فى استحداث أشكال إنسانية للريليف المعاصر.

تمهيد :

دراسة إستقرائية لتاريخ الفن بهدف إستجلاء البدايات الأولى للأشكال الإنسانية في الريليف بالنحت الحديث، والذي لم يرتكز على مذهب، أوإتجاه فني ما، بل كان نتاج جهود مجموعة متعددة من الرواد كان لهم الفضل في تقديم الأشكال الإنسانية في الريليف.

١-النحات أوجست رودان Auguste Rodin(*) (١٨٤٠ – ١٩١٧ م) :

أهم رواد النحت في القرن التاسع عشر، وأول الفنانين الذين ساعدوا في تطور مفهوم النحت فقد تخلى عن كل أساليب النحت الكلاسيكية، والأكاديمية، متجهاً في تناوله للأشكال الإنسانية، بجعل الضوء، وتأثيراته عنصراً أساسياً، وبذلك فتح الطريق أمام العديد من النحاتين لتطوير أساليبهم ورفض الحلول التقليدية، مستعيناً بالمدرسة التأثيرية لصياغة أعماله في الأشكال الإنسانية .

ويذكر" محمد جلال"، في عام ٢٠٠٩ م، قوله : "يحاول رودان في نحته الخروج عن القواعد الأكاديمية، ولذلك لاقى الكثير من المعارضة في البداية، فكان يرى أن الشكل عبارة عن تجاويف، ونتوءات، ولم يسمح الحصول على أسطح مصقولة في أعماله مثلما كان يفعل الكلاسيكيون، والأكاديميون، بل كان يَتْعَمد ترك آثار ضربات أزميله على الحجر، لتعبر عن التوتر، والإثارة عندما ينكسر الضوء على سطحها "(١)

كما ذكر الناقد "نذير زيات"، في عام ٢٠٠٠ م، قوله : " كان رودان يحرك سطح أعماله بتضاريس متعددة بهدف إيجاد توازن حركي من الإضاءة الساطعة، ومن الظلال التي تظهر تدريجياً نتيجة لإنكسار الضوء عليها، إلا أن هذا الضوء يعكس إنفعالات ذاتية أكثر مما يحيط به عالم العمل الخارجي ".(٢)

وتتضح رؤية رودان إذا طالعنا عمله المسمى " حواء " Eve، والمبدع في عام ١٨٩٨ م، شكل رقم (١)، مستخدماً خامة الجص في نحت ريليف متوسط البروز، ويجسد فيه إمرأة مليئة بالنتوءات، والبروزات المُشَكلة لعضلات جسدها، وهوما يسمح للضوء، والظل في السقوط على العمل، ونلحظ تلك الأيدي المتشابكة، وكأنها تحتضن ذاتها، وذلك مؤكداً في صياغته لليد اليسرى المرتفعة، وقد إحتوت اليمنى التي لا يبرز منها غير الكف، أما الرأس فلا يظهر منها

(*) – نحات فرنسي من أعظم رواد الفن الحديث، وقد طور مفهوم النحت إلى الإسلوب التأثيري حيث فتح الطريق أمام الفن الحديث، والتخلص من المفاهيم الأكاديمية، وإبتعد نهائياً عن الأسطح المصقولة، ولديه العديد من الأعمال النحتية المهمة، والتي فتحت المجال لكسر قيود القواعد الأكاديمية السابقة .

(*)– نعمت إسماعيل علام : " فنون الغرب في العصور الحديثة " – (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٨)، ص٩٣.

(١)– محمد جلال : "فن النحت الحديث وكيفية تذوقه"، (الجيزة، هلا للنشر والتوزيع ،الطبعة الثانية، ٢٠٠٩ م)، ص٣٤، ٣٥.

(٢)– نذير الزيات : "فن النحت"، (سوريا، دمشق، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م)، ص ٨٦ .

سوى هيئة الشعر، والعين اليسرى، وجزء من الأنف، كما نلاحظ حرصة على إظهار عضلات البطن علواً، وإنخفاضاً، وتعلوالساق اليسرى أيضاً على اليمنى، فتكاد أن تحجبها، وقد حفرت اليد اليمنى بإرتفاع مرقق في الأجزاء الظاهرة منها، وقد أكد النحات على العضلات في الساق اليسرى، بإظهار الإرتفاعات، والإنخفاضات ليسمح للضوء، والظل في السقوط، مما ساعد على إبراز المعاني المتضمنة داخل العمل .

٢-النحات أرنست بارلاخ Ernst Barlach (*) (١٨٧٠ – ١٩٣٨ م):

من ضمن أحد رواد النحت الحديث، ومن أهم فنانين الحركة التعبيرية الألمانية، إهتم في بداياته بتناول الموضوعات المتعلقة بواقع المعاناة التي كان يعيشها الإنسان، وظروف المعيشة، وقد ظهرت في الكثير من إبداعاته النحتية، والتي أعلن فيها رفضه للحروب، ودعمه للسلام، وقد قدمها بنقل الواقع، ولكنها تحوي الكثير من العاطفة التعبيرية، ونلاحظ في أعماله أنه برع في دمج أشكاله الإنسانية على الريليف بصيغ يميزها الهدوء، والرصانة، والجدية، والتأمل، وعلى الرغم من ذلك فهي تعبر عن عاطفة قوية، مليئة بالمعاناة، والقلق، وتحمل في طياتها بادرة من التمرد، والنضال من أجل عالم أفضل. (١)

ولقد كشفت الناقدة " إيستر هاتزجموسير " Esther Hatzigmoser، في عام ٢٠٠٩م، قولها : " يكمن جوهر فن إرنست بارلاخ في قدرته على التعبير عن إخلاصه لإخوته من بني البشر في الرسومات، والمنحوتات، فعمله يرمز لحقبة من الاضطرابات، ورغم أن بارلاخ إستقبل إندلاع الحرب في البداية بحماس سنة ١٩١٤ م، إلا أنه صار لاحقاً مسالماً، بسبب اختباراته الشخصية، فأعماله الفنية التي أنتجها بعد سنة ١٩١٨م، غالباً ما تعبر عن روحيات عميقة، تتجلى في أشكال أكثر هدوءاً، وخصائص موحدة ".(٢)

ويمكن أن نتلمس رؤية النحات في عمله المسمى " الأعمى والأعرج " The Blind And The Lame، والذي أبدعه في عام ١٩١٩م، شكل رقم (٢)، مستخدماً خامة الجبس، في هذا العمل المنحوت من الريليف متوسط البروز، ونلاحظ تجسيده لشخصين، ويحمل كل جسد منهم تعبيرات مختلفة، فنلاحظ الشخص الأعمى الذي يحمله الآخر على ظهره، في وضع الوهن، وتظهره الخطوط المنحنية في وضعية إنحناء ظهره، وحركة إلتفاف الساقين حوله، وإلتفاف يد

(*) – نحات ألماني تميزت أعماله النحتية بقوة التعبير، وإستمد موضوعاته من معاناة الإنسانية، وأفراحها، ووضعت تماثيلة في الميادين العامة، وقد كان رائداً في ميدان النحت على الخشب، والحجر .

(*)– نعمت إسماعيل علام : مرجع سابق، ص ١٢٢ .

(1)- http://www.ernst-barlach.de/werke.html .

(2) - http://www.leopoldmuseum.org/en/exhibitions/37/ernst-barlach .

الرجل حول رقبت الآخر، ورأسه يميل قليلاً، في نوع من الإستسلام، والخضوع، هذا وقد ظهرت على ملامحه تعبير عن التعب، والعجز، بعينيه المغلقتين، والرجل ممسكاً بالأعمى، ويظهر على جسد الشقاء من حمله، ونلاحظ ساقة اليمنى المنبسطة، والأخرى في وضع الإنحناء، في محاولة للصعود على منحدر أعلى، والذي أكدتها، وأظهرتها الخطوط التي ظهرت من ثنايات جلبابه في عده مستويات منها المرتفع، ومنها المنخفض وقد أكدت على العمق، وقد إتضح الإجهاد على وجه الرجل، والتي تظهر من تحت القبعة التي يرتديها، ونلاحظ الإيقاع المتزن، في ثنيات الملابس لدى الرجلين، والتي تتناسب مع وضع الحركة في العمل، ونرى في هذا العمل أنه عبر عن المعاناة، والقلق للطبقات الكادحة، والفقيرة من المجتمع، وهوبذلك أضفى على عمله تعبير خاص تميز بقوته.

٣-٣- الفنان ماكس إرنست Max Ernst (*) (١٨٩١ – ١٩٧٦ م) :

من ضمن رواد الفن الحديث، إتجه في صياغته لأسلوب الدادية، ومن ثم إتجه بعدها للسريالية، ومنهما بدأ بإبدع صياغات جديدة في أعماله برؤى جديدة، نستشعر فيها مزج بين الإتجاهين منبعثة من عالمه اللاواعي، وهي نتاج خبراته، وتجاربه، والتي عبر بها عن خياله، ومشاعره، والرغبات الداخلية، والتي تصل إلى حد الغموض، رافضاً بها كل الأساليب الأكاديمية، وقد إتجه لتناول الأشكال الإنسانية علي الريليف بصياغات مغايرة لكل ما هومألوف آن ذلك .

وقد ذكر الناقد "مايكل زوركنسكي " Michael Zurakhinsky، في عام ٢٠١٢ م، قوله : " سبب إرنست صدمة قوية للغاية، فكانت أعماله للأشكال الإنسانية تعكس شحنة قوية من المشاعر، والتي تنبعث من اللاوعي ." [١]

ويمكننا أن نتلمس رؤية الفنان في عمله النحتي المسمى " لبلوب المجنح " winged LopLop، والذي ابدعه عام ١٩٣٨م، شكل رقم (٢٩)، مستخدماً خامة البرونز، وقدم فيه دمج لهيئة إنسانية مع كائن خرافي بالريليف متوسط البروز، والذي كثيراً ما تعرض له النحات بالتناول في موضوعاته، وهوهجين بين مفردات آدمية كالجذع، والساقان، أما الأطراف العلوية فهما جناحان لطائر، والوجه يقترب بصياغته من إحدى أوجه القردة، ويبدوا كأنه في وضع الإستعداد للطيران، فجناحه الأيمن مرفوع لأعلى بشكل كامل، أما الأيسر في وضع التأهب

(*) – مصور، ونحات فرنسي من أصل ألماني، من أبرز فنانين القرن العشرين، تميز برؤيته الخاصة في أعماله، مطلقاً العنان، فكان من أوائل الفنانين الذين أبدعوا في الحركة الدادية، ومن ثم في الحركة السريالية.

(*) - http://arabency.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB/%D8%A5%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%AA-%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B3 .

([1])- http://www.theartstory.org/artist-ernst-max.htm .

لينبسط، في وضع حركي موازي لحركة الساقين، واليمنى منبسطة، واليسرى منحنية، وقد أضاف أنكسار الضوء على الملامس الناتجة من صياغة الريش متعدد المستويات، تنوع في توزيع الظلال على العمل .

ولقد كشف الناقد " ديفوستيم " devosteam، في عام ٢٠١٤ م، عن رؤيته عن ذلك العمل قوله : " أعجب ارنست بالطيور، الأمر الذي كان سائداً في أعماله، وعلى غراره في اللوحات، وكان يطلق عليه لوبلوب، وكان طائراً يعبر به عن شيء ذاتي، نابعاً من رؤية معقدة تجمع بين البشر، والطيور " [١]

وهناك عمل آخر للنحات ويسمي " الجدار الخارجي لمنزله في سانت مارتن " Exterior of the house of St Martin d'Ardèche، والذي أبدعه عام ١٩٣٨-١٩٤٠م، شكل رقم (٣٠)، مستخدماً خامة الجص، ونرى مجموعة من الكائنات الشبيه بالبشر، ولكن بخصائص أخرى، والتي إستوحاها من الروايات، والقصص، وأحياناً أخرى من خياله، وقد قام بإستحضار رؤيته الفنية الخاصة، بإبداعه في تشكيل تلك الكائنات على الواجهة بإستخدام الريليف البارز عن السطح، فيوجد كائنات بأجساد البشر، ويظهر من جهه اليمين إمرأة بساقين، وجذعها ينحني قليلاً، ممسكه بيديها اليسرى بطائر يشبه البومة في مستوى منخفض البروز، وفي يديها الآخرى يظهر بروز عالي للكف يكاد ينفصل عن الحائط في وضع حركة، وهذا مع طول رقبتها تميل في إتجاه الطائر الممسكة به، وقد ظهر رأسها في هيئة طائر غير مألوف، أما الشكل الإنساني الآخر فنراه في حالة من الثورة، ويتأكد ذلك في صياغة اليدين المرفوعتين لأعلى، والوجه الممثل على هيئة طائر ذومنقار بدا منه وكأنه يصرخ في مستوى عالي البروز، وقد صاغ على جسده كائن خرافي طبقاُ لرؤيته الذاتية ممثلاً في جسد رجل له جناحين، ورأس لاحدى الحيوانات، في تشكيل نحتي بارز بين مستوى عالي ومنخفض ممتلئ بالغموض، والغرابة.

٤-٤-النحات الكسندر أرشيبنكو Alexander Archipenko [*](١٨٨٧- ١٩٤٦م):

من ضمن النحاتين الذين كان لهم تأثير هام في الإبداع النحتي الحديث من خلال ما قدمه من إسهامات في بدايات المدرسة التكعيبية في النحت، وقد جاءت تلك المنحوتات بصياغات ذات أسس هندسية، بإخضاع الأشكال الإنسانية لمعالجات تارة تكون الفراغات،

([1])- http://cargocollective.com/devoseng/following/devoseng/Max-ERNST .

([*]) – نحات روسي ولد في أوكرانيا، ودرس الفنون الجميلة في فرنسا، كان صاحب رؤية خاصة، حيث دمج بين الأشكال الهندسية، والفراغ، وإستخدام الخامات المختلفة في صياغة أعماله، وعمل على معالجة الأسطح الصلبة، والشفافة، المحدبة، والمقعرة بطرق مختلفة محدثاً بذلك ثورة جديدة في فن النحت الحديث .

(*)- https://www.britannica.com/biography/Alexander-Archipenko .

أوالأحجام المسطحة هي المعبر عن روح العمل، وتارة أخرى يكون للخامة، وما تفرضه عليه من إسلوب صياغة هي المحرك، وقد جعل ذلك لأعماله أثر ديناميكي مفعم بالرؤية الغير تقليدية .

وقد كشف الناقد " جوزيف أميل مولر " Joseph-Emile Muller، في عام ١٩٨٨ م، عن أسلوب النحات، بقوله :" نرى في أعمال أرشيبنكوأن الأشكال لديه مسطحه مرققة ذات زوايا، كما أن المستويات فيها كثيرة محددة بحواف دقيقة، فإن هذا الفنان ينقل لنا في مجال النحت، والنحت البارز مجموعة من القواعد الجمالية الموضوعة في الأصل للوحة المسطحة" .[١]

كان أرشبينكو مولعاً بالأشكال الإنسانية، وإبداعها على الريليف، بصياغات إبتعد فيها عن التمثيل الواقعي، وعبر عن أفكاره بطريقة تتوافق مع عصره، ويظهر ذلك جلياً في عمله المسمى " ميدرانو الثاني " Médrano II، الذي أبدعه النحات أرشيبنكوبين عامي ١٩١٣م-١٩١٤م، شكل رقم (٣١)، مستخدماً خامة الزجاج، والخشب، والقصدير في تشكيل الريليف العالي البروز، وتظهر الإمرأة في وضع حركي راقص، وصِيغت مفردات جسدها من عدة خامات مختلفة، في معالجة هندسية من عدة أسطح، وفي مستويات، وزوايا مختلفة، ولهذا نتلمس أن النحات قد تعمد صياغة الشكل الإنساني بصورة غير تقليدية، وقد تم تشكيل المرأة على قاعدة أفقية، ومثبتته أيضاً على قاعدة رأسية من الخشب، ويرجع ذلك لكي يُظهر الساق اليمنى، وهي منتصبة، أما الساق اليسرى فهي منحنية بزاوية قائمة، ويتلامس طرفها المدبب مع القاعدة، وقد صاغ جذعها من مجموعة من المعالجات الهندسية، والمتمثلة في الدوائر الملتفة حول الخصر، والاجزاء المخروطية في الجزء العلوي، والسفلي من العمل، تأكيداً لهيئتها الأنثوية، وكذلك الذراع الأيسر الملتحم في الجزء الدائري السفلي منها، ويظهر العمل في وضع حركي متناغم، ومتزن، أما باقي الجسد ملتحم بالخلفية في تناول مترابط، بإسلوب تكعيبي، وبرؤية الفنان الخاصة مستخدماً لعدد من الخامات المختلفة، والذي إستطاع إيجاد نوع من التزاوج فيما بينهم، لإبداع نوع جديد من أعمال الريليف، في هيئة تكاد تكون كاملة الإستدارة .

ولقد طرح الناقد " ألن باونيس " Alan Bowness، في عام ١٩٩٠م، رؤيته عن العمل، بقوله : " نرى في العمل ميدرانو، والمُشكل من الخشب، والزجاج ، البادي كرسوم نحتية، تمثل مزيجاً بين الحقيقي، والخيال " [٢]

---

(١)- جوزيف أميل مولر : "الفن في القرن العشرين "، ترجمة مها فرج الخوري، (دمشق، دار طلاس للنشر والترجمة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م)، ص٢١٦ .

(٢)- ألن باونيس : " الفن الأوروبي الحديث "، ترجمة فخري خليل، (القاهرة، دار المأمون، ١٩٩٠)، ص٢٧٥-٢٧٦ .

وهناك عمل نحتي للنحات ذاته، ويسمى " امرأة مع مروحة " Woman with a Fan، والذي أبدعه في عام ١٩١٤ م، شكل رقم (٣٢)، مستخدماً الريليف متوسط البروز، والذي تميز بتعدد المستويات، والزوايا، والذي عالج فيها شكل المرأة، وعلاقتها بالمروحة بشكل هندسي، وتكعيبي بمستويات مختلفة إرتفاعاً، وإنخفاضاً، محدثةً شكل من أشكال الحركة الإيهامية، وقد أكد على صياغاتها بهيئة توحي بالتجسيم، وقد سمح إنكسار الضوء على الأسطح المختلفة، وتكون الظلال في الأماكن الغائرة، بالتأكيد على ذلك، وقد أضافت الألوان في العمل أبعاداً، فنرى اللون الأزرق في الخلفية كمستوى أول، واللون البرتقالي كمستوى ثاني أستخدمه في جزء من الذراع، والظهر، والمنطقة الخلفية من الفخذ أسفل المروحة، أما في المستوى الأعلى فقد أستخدم اللون المائل للإخضرار ليبرز مفرداته، وبذلك نجد أن عنصر اللون قد ساعد على التأكيد على الهيئة التشكيلية ثنائية الأبعاد للمرأة أيضاً .

نتائج البحث

١-تنمية وظهور العديد من الأفكار الأبداعية المبنية على الاشكال الإنسانية للريليف .
٢-أثراء الرؤية الفنية من خلال أعمال الفنانين بفن نحت الريليف الحديث .
٣- أستحداث رؤى ومعالجات تشكيلية معاصرة للاشكال الإنسانية للريليف .
٤-إزدياد الدافعية نحوإنتاج أعمال للاشكال الإنسانية في الريليف المعاصر.

التوصيات

١- توصى الباحثة بدراسة البدايات الأولى للاشكال الإنسانية فى الحضارات القديمة والفنون.
٢- توصى الباحث بدراسة الأسباب التي ساعدت على تغير فكر الفنانين في الريليف المعاصر.
٣- يوصى الباحث بدراسة التهجين بين الكائنات الحية، ، الأشكال الإنسانية كثمرة من ثمرات تطور الفكر الإبداعي لدى الفنانين .

الخلاصة:

نستطيع القول مما سبق ان الفن لا يتوقف عند معالجات بعينها فلكل فنان معالجاته، وخاماته التي يستخدمها، فالفن لا يتوقف على أسلوب بعينه، اوتقنية بعينها، وانما الفنان هوالشخص الوحيد الذي يحدد معالجاته، وتقنياته، واسلوبه، فلكل فنان أسلوبه كما ذكرنا مع النحات اوجست رودان، الذي رفض الكلاسيكية، واتجه على التاثيرية، والفنان ارنست بارلاخ، والذي اهتم بالتعبيرية، والفنان الكسندر أرشيبنكوالذي اتجه اللى التكعيبية، وبصياغات هندسية، والفنان ماكس ارنست واتجاهاته في الدادية، ومن بعدها السريالية، ومن هنا نجد ان الفنان خياله هو المسيطر الوحيد في ابداعاته لاعماله للاشكاله الحتية للريليف، للتعبير عن رؤيته الخاصة، وبالتالي ابداع العديد من الأساليب المتعددة للريليف .

شكل رقم (١)

أوجست رودان – حواء – ١٨٩٨م– جص– ريليف متوسط البروز –
١١٩.٥×٤٠.٥×١٠.٥ سم – متحف رودان – باريس – جمهورية فرنسا [١]

شكل رقم (٢)

أرنست بارلاخ – الأعمى والأعرج – ١٩١٩ م – جبس – ريليف متوسط البروز –
٦×٢٨.٥×٥٤ سم – جمعية الفنون – بريمن – جمهورية ألمانيا الإتحادية. [٢]

(1) - http://collections.museerodin.fr/en/museum/rodin/evebasrelief/S.03503?q=relief&media=1&position=27.
(2) - http://alfredflechtheim.com/en/works/der-blinde-und-der-lahme/.

شكل رقم (٣)

ماكس إرنست – لوبلوب المجنح – ١٩٣٨ م – برونز– ريليف متوسط البروز – ٥٠×١٠٧×٥٠ سم – مجموعة خاصة – الجمهورية الفرنسية. [١]

شكل رقم (٤)

ماكس إرنست – الجدار الخارجي لمنزله في سانت مارتن –١٩٣٨: ١٩٤٠ م – الجص – ريليف بارز– أبعاد غير متاحة – جدار منزل إرنست في سانت مارتن – الجمهورية الفرنسية. [٢]

(1) - http://cargocollective.com/devoseng/following/devoseng/Max-ERNST .
(2) - http://www.rhone-gorges-ardeche.com/en/heritage-and-history/card-house-max-ernst-in-st-martin-dardeche-384834/ .

شكل رقم (٥)

الكسندر أرشبينكو– ميدرانوالثاني – ١٩١٣– ١٩١٤ م – خشب، وزجاج، وقصدير – ريليف مرتفع البروز – ٣١,٧×٥١,٥×١٢٦,٦ سم – متحف سليمان جوجينهام – نيويورك – الولايات الأمريكية المتحدة.(١)

شكل رقم (٦)

ألكسندر أرشيبنكو– إمرأة مع مروحة –١٩١٤م – برونز – ريليف متوسط البروز – ٨٦.٤ سم – مجموعة فيلك للحداثة الأمريكية – الولايات الأمريكية المتحدة . (٢)

(1) - https://www.guggenheim.org/artwork/246 .
(2)-http://www.artnet.com/artists/alexanderarchipenko/womanwithfanJz UFkFdEvJzLrrjniYe8TA2- 9/12/2016 .

المراجع:

- نعمت إسماعيل علام : " فنون الغرب في العصور الحديثة " – (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٨)
- محمد جلال : "فن النحت الحديث وكيفية تذوقه"، (الجيزة، هلا للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩ م)
- نذير الزيات : "فن النحت"، (سوريا، دمشق، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م)
- جوزيف أميل مولر : "الفن في القرن العشرين "، ترجمة مها فرج الخوري، (دمشق، دار طلاس للنشر والترجمة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م)
- ألن باونيس : " الفن الأوروبي الحديث "، ترجمة فخري خليل، (القاهرة، دار المأمون، ١٩٩٠)
- http://www.ernst-barlach.de/werke.html .
- http://www.leopoldmuseum.org/en/exhibitions/37/ernst-barlach
- http://arabency.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD
- %D9%88%D8%AB/%D8%A5%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%AA-%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B3
- http://www.theartstory.org/artist-ernst-max.htm .
- http://cargocollective.com/devoseng/following/devoseng/Max-ERNST
- https://www.britannica.com/biography/Alexander-Archipenko